حق واول الانبيا ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم واول الخلفا
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم والافضلية بهذا الترتيب كما عرفت
وارجوا الله اي تمدد امالي بالتوجه الي ابواب فيض كرمه مع غلبة ظني (نسخ)
باجابته لان الرجا الامل مع الاخذ في اسباب المرجوا وهو هنا قوله
في الخلاص اي في اتصافي به لانه لا يقدر علي ذلك غيره سبحانه ولا (في الاخلاص نسخة)
يطلب الا منه والاخلاص قصد وجه الله تعالي خاصة بالعبادة قولية
كانت او فعلية ظاهرة كانت او خفية قال تعالي وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين الاية وهو واجب عيني علي كل مكلف في جميع
افعاله اعمال الطاعات لحديث ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا
وما يبتغي به وجهه وهو سبب للخلاص من اهوال يوم القيامة وفي
حديث انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق
الدنيا علي الاخلاص لله وحده لا شريك له واقام الصلاة وايتا الزكاة
فارقها والله عنه راض من الريا اي بدله وهو ايقاع القربة لقصد
الناس فخرج غير القربة كالتجمل باللباس ونحوه فلا ريا فيه وهو قسمان
ريا خالص كان لا يفعل القربة الا للناس وريا شرك كان يفعلها لله
وللناس وهو اخف من الاول وحرام اجماعا لقوله تعالي فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراوون ويمنعون الماعون
ومتي شمل العبادة بطلت اجماعا لقوله عليه الصلاة والسلام فيما
يرويه عن ربه عز وجل انا اغني الشركا عن الشرك فمن عمل عملا اشرك

فيه

فيه غيري تركته لشريكي وان شمل بعضها وتوقف اخرها علي اولها كالصلاة
في صحتها تردد وان عرض قبل الشروع فيها امر يدفعه وعملها فان
تصور ولصق الريا بصورة فان كانت مندوبة تعين الترك لتقديم
المحرم علي المندوب او واجبة امر بها هدة النفس اذ لا سبيل للترك الواجب
ثم اي وارجوا الله في الخلاص اي تخليصي من الوقوع في مكايد
الشيطان الرجيم بمعني المرجوم لانه المطرود عن رحمة الله مبعد
عنها والمراد الجنس فيصدق واعوانه وانما الجا الي الله تعالي في الخلاص (باتقيس)
منه اعدا لنا لقوله تعالي ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا
ثم اي وارجوا الله سبحانه وتعالي عموما في الخلاص مما تسوله لي
نفسي الامارة بالسوء والفحشا واما النفس اللوامة وهي المطمئنة فلا
تدعوا الا الي الخير والهوي اي وارجوا الله ايضا في الخلاص مما
يدعوني اليه الهوي وهو بالقصر نزوع النفس الي محبوبها وميلها الي امر
مرغوبها ولو كان فيه هلاكها من غير التفات الي عاقبة الامر وما فيه
نجاتها واذا اطلق انصرف الي الميل الي خلاف الحق غالبا نحو ولا تتبع الهوى
سمي هوي لانه يهوي بصاحبه في النار واما الهوا الممدود فهو ما بين
السما والارض وكانه سال الله تعالي النجاة مما يعرض بعدها وهو المراد (البقا علي الحالة الاصلية وهي الفطرة الاسلاميه ثم سال الله تعالي ححح)
بطلب السلامة من هذه المذكورات ثم بين علة سوال الخلاص منها
بقوله فمن يمل اي لان كل مكلف يميل لهولا اي لاحد هذه الثلاثة
التي هي مبدا كل هلاك ومنشا كل فتنة فقد غوي اي فارق الرشد

(نسخ لهولا فقد)

Copyright © King Saud University